



د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم اجتماعية

جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات موجهة الى
طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

برنامج مقياس مدخل الى الانثروبولوجيا

المحور الأول: ماهية علم الأنثروبولوجيا

➤ مفهوم الانثروبولوجيا

➤ طبيعة الانثروبولوجيا

➤ اهداف الانثروبولوجيا

محور الثاني: تاريخ ونشأة علم الأنثروبولوجيا

➤ _ الانثروبولوجيا في العصور القديمة

➤ عند الاغريق (اليونانيين القدماء)

➤ عند الرومان

➤ عند الصينيين القدماء



2shar.com

الأنثروبولوجيا



د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

➤ _ الأنثروبولوجيا في العصور الوسطى

➤ في أوروبا

➤ الفكر الانثروبولوجي عند العرب

➤ _ الانثروبولوجيا في عصر النهضة

➤ انثروبولوجيا القرن العشرين

➤ **المحور الثالث: فروع وأقسام علم الانثروبولوجيا**

➤ الانثروبولوجيا الاجتماعية

➤ الأنثروبولوجيا الثقافية

➤ الانثروبولوجيا الفيزيائية (العضوية)

➤ الانثروبولوجيا اللغوية

➤ الانثروبولوجيا الرقمية



الأنثروبولوجيا

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

المحور الرابع: علاقة الانثروبولوجيا بالعلوم الأخرى

- المفاهيم المشابهة للانثروبولوجيا (الاثنولوجيا والاثنوغرافيا)
- علاقة الانثروبولوجيا بعلم الاجتماع
- علاقة الانثروبولوجيا بعلم التاريخ
- علاقة الانثروبولوجيا بعلم الآثار
- علاقة الانثروبولوجيا بعلم النفس
- علاقة الانثروبولوجيا باللغة

المحور الخامس: الاتجاهات الأساسية في علم الانثروبولوجيا

- الاتجاه التطوري
- الاتجاه الانتشاري
- الاتجاه البنائي الوظيفي
- الاتجاه البنيوي



الأنثروبولوجيا

المحور السادس: مناهج وتقنيات البحث في علم الأنثروبولوجيا

المناهج:

المنهج التاريخي

المنهج المقارن

المنهج الإثنوغرافي

تقنيات:

تقنية المقابلة

تقنية الملاحظة

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

2char.com

الأنثروبولوجيا



القواعد الأساسية التي تركز عليها الدراسة العقلية الأنثروبولوجية

المحور الأول: ماهية علم الأنثروبولوجيا

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

مفهوم الأنثروبولوجيا لغة واصطلاحاً:

لغة: كلمة **Anthropology** الانجليزية مشتقة من الكلمة اليونانية التي تتكون من مقطعين: أنثروبوس (Anthropos ومعناها) الإنسان (ولوجوس logos معناها العلم)

اصطلاحاً: الأنثروبولوجيا هي دراسة الإنسان طبيعياً واجتماعياً وحضارياً (اصله تطوره، تكوينه الجسدي، كيف يتكيف/ كيف ينظم حياته، العائلة القرابة العلاقات التفاعلات/ صانع للرموز والمعاني (العادات تقالي لغة) (ننظر للإنسان ككل متكامل جسم مجتمع ثقافة)

الأنثروبولوجيا: العلم الذي يدرس الإنسان كمخلوق ينتمي إلى العالم الحيواني من جهة ومن جهة أخرى إنه الوحيد من الأنواع الحيوانية كلها الذي يصنع الثقافة ويبدعها والمخلوق الذي يتميز عنها جميعاً (من الناحية البيولوجية، الإنسان كائن حي يخضع لنفس القوانين الطبيعية التي تخضع لها الحيوانات الأخرى. يعني جسم مكون من خلايا. يتغذى، يتكاثر، ينمو، ويمرض مثل بقية الكائنات) الإنسان ليس حيوان عادي، بل ينفرد عن باقي الكائنات بعدة خصائص نوعية:

- يتميز بالعقل والقدرة على التفكير الرمزي.
- ينتج ثقافة (لغة، معتقدات، فنون، قيم، أنظمة اجتماعية)

ارة.

الإنسان بيولوجياً = حيوان (من حيث التكوين الجسدي والوظائف الحيوية)
الإنسان ثقافياً = كائن متميز (من حيث العقل والرمز والإبداع)

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

ثانيا: طبيعة الأنثروبولوجيا:

إن الشعوب الناطقة باللغة الإنجليزية عامة، تُسمي علم الأنثروبولوجيا: **"بعلم الإنسان وأعماله"**. أي دراسة شاملة للإنسان في أبعاده البيولوجية والاجتماعية والثقافية

مثال في إنجلترا على سبيل المثال، يطلق علم الأنثروبولوجيا، على دراسة الشعوب وبيئاتها الاجتماعية، مع اتجاه خاص للتركيز على دراسة الشعوب البدائية اذن في السياق الإنجليزي:

• الأنثروبولوجيا = علم يدرس الشعوب وبيئاتها الاجتماعية.

• تركيز خاص على المجتمعات "البدائية" كوسيلة لفهم التنوع الثقافي

أمريكا فيرى الباحثون أن الأنثروبولوجيا، هي علم يهتم بدراسة الثقافات البشرية البدائية والمعاصرة

الدول الأوروبية الغير الناطقة بالإنجليزية "بدراسة الخصائص الجسمية للإنسان..". الخصائص الجسمية هي كل ما يتعلق بجسد الإنسان من حيث الشكل، الوظائف، التنوع، والتكيف، وهي المجال الذي تدرسه الأنثروبولوجيا الفيزيائية أو البيولوجية.

مثال علماء فرنسا يقصدون بهذا المصطلح، دراسة الإنسان من الجهة الطبيعية أي "العضوية".

الباحثة الأمريكية مارغريت ميد طبيعة علوم الأنثروبولوجيا وأبعادها، بقولها: إننا نظهر الخصائص الإنسانية للجنس البشري (البيولوجية والثقافية) كأنساق مترابطة ومتغيرة، وذلك عن طريق أنماط ومقاييس ومناهج متطورة". كما نهتم بوصف النظم الاجتماعية والتكنولوجية وتحليلها، إضافة إلى البحث في الإدراك العقلي للإنسان وابتكاراته ومعتقداته ووسائل اتصالاته.

الانثروبولوجيا لا تقتصر على جانب واحد من دراسة الإنسان، بل تسعى إلى إظهار الخصائص الإنسانية للجنس البشري في بعدها البيولوجي (كالبنية الجسدية، الوراثة، والتكيف مع البيئة) والثقافي (كاللغة، الرموز، القيم، العادات). ويُنظر إلى هذه الخصائص كـ"أنساق مترابطة ومتغيرة"، أي أنها تتفاعل فيما بينها باستمرار

أهداف الانثروبولوجيا

وصف أشكال الحياة البشرية والاجتماعية وصفاً شاملاً (المعاشية والملاحظة والتسجيل او التدوين مراقبة السلوكات ميدانيا بهدف الحصول على وصف شامل وواقعي لأنماط حياتهم الاجتماعية والثقافية).

تصنيف أشكال الحياة البشرية والاجتماعية بعد دراستها دراسة منطقية وواقعية للوصول إلى أنماط إنسانية عامة (سياق الترتيب التطوري الحضاري العام للإنسان: بدائي، زراعي، ثقافي، صناعي، معرفي وتكنولوجي يراقب الحياة اليومية للمجتمع ويجمع معطيات، يقوم بتنظيمها وتصنيفها بشكل علمي ومنطقي. الهدف هو معرفة أي مرحلة حضارية ينتمي إليها ذلك المجتمع، من خلال أنماط حياته. المرحلة البدائية (الصيد والجمع)، المرحلة الزراعية، المرحلة الثقافية، الصناعية، المعرفية

تحديد أصول التغير الذي يحدث للإنسان، وأسباب هذا التغير وعملياته بدقة علمية / الأنثروبولوجي لا يكتفي فقط بوصف المجتمعات أو تصنيفها، بل يسعى إلى تفسير أسباب التغير الذي يطرا على حياة الإنسان عبر الزمن

الباحث يحاول أن يفهم: لماذا تغيّر المجتمع من نمط حياة إلى آخر؟

يدرس الأصول (كيف بدأ هذا التغير)، والأسباب (ما العوامل التي دفعته؟) والعمليات كيف وقع التغيير خطوة بخطوة

استنتاج المؤشرات والتوقعات لاتجاه التغير المحتمل، في الظواهر الإنسانية والحضارية التي تتم دراستها بعد ان يقوم الباحث بوصف الظواهر وتصنيفها وتحديد أسباب التغير، ينتقل إلى مرحلة التوقع. أي انه يحاول استنتاج المؤشرات التي تظهر الاتجاه الذي يمكن ان تسلكه الجماعة البشرية في المستقبل

مثال الهجرة من الريف الى المدينة:

التنبؤ بالمستقبل

قد تختفي الحرف الزراعية التقليدية تدريجياً.

سيزداد ارتباط السكان المحليين بالاقتصاد الحضري بدل الفلاحي

تاريخ ونشأة الانثروبولوجيا

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

في العصور القديمة:

عند الاغريق:

هيرودوتس:

يعد المؤرخ الاغريقي (اليوناني) هيرودوتس الذي عاش في القرن الخامس قبل الميلاد كان رحالة محبا للأسفار

اول من صور أحلام الشعوب وعاداتهم كان يظهر كيف ان لكل شعب احلاما مختلفة نابعة من ثقافته

طرح فكرة وجود تنوع وفوارق فيما بينهم من حيث النواحي السلالية (لون البشرة • شكل الشعر • ملامح الوجه) • البنية الجسدية والثقافية واللغوية والدينية ولذلك يعتبره معظم مؤرخي الانثروبولوجيا الباحث الأول في التاريخ

قام بجمع معلومات وصفية دقيقة عن عدد كبير من الشعوب غير أوروبية 50 شعبا حيث تناول بالتفصيل تقاليدهم وعاداتهم وملامحهم الجسمية واصولهم السلالية إضافة الى انه قدم وصفا دقيقا لمصر قائل عبارة مصر هبة النيل

وصف أهمية نهر النيل لمصر (له دور زراعي واقتصادي و في مجال النقل والتجارة)

ارسطو:

كان من أوائل من وضعوا بعض اوليات الفكر التطوري للكائنات الحية

الفكر التطوري للكائنات الحية هو سلم الوجود وضع تصورا للعالم الطبيعي كسلسلة متصلة ومنظمة من الكائنات الحية

خلال ملاحظاته وتأملاته في التركيبات البيولوجية وتطورها في الحيوان

وصف نشأة الحكومات وتحليل اشكالها الامر الذي يعتبر مساهمة مبدئية ومهمة في دراسة النظم الاجتماعية والإنسانية.

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

عند الرومان

امتد عصر الإمبراطورية الرومانية حوالي ستة قرون

تابع خلالها الرومان ما طرحه اليونانيون من مسائل وأفكار حول بناء المجتمعات الإنسانية وطبيعتها وتفسير التباين والاختلاف فيما بينهم

وجهوا دراساتهم نحو الواقع الملموس والمحسوس مثال اشعار كاروس لوكارتيوس التي احتوت على بعض الأفكار الاجتماعية المهمة فقد تناول موضوعات عدة عرضها في ستة أبواب رئيسية فمنها أفكاره ونظرياته عن المادة وحركة الاجرام السماوية وشكلها وتكوين العالم وخصص الباب السادس لعرض فركتي التطور والتقدم حيث تتطرق الى الانسان الأول والعقد الاجتماعي ونظامي الملكية والحكومة ونشأة اللغة إضافة الى مناقشة العادات والتقاليد والفنون والأزياء والموسيقى

عند الصينيين القدماء:

اهتم فلاسفة الصين القدماء بالأخلاق وشؤون المجتمعات البشرية من خلال الاتجاهات الواقعية/ العلمية في دراسة أمور الحياة الإنسانية ومعالجتها لان معرفة الأنماط السلوكية التي ترتبط بالبناء الاجتماعي في أي مجتمع تسهم في تقديم الدليل الواضح على التراث الثقافي لهذا المجتمع.

أكدوا على الأخلاق، الطاعة، واحترام التقاليد كعوامل لحفظ النظام الاجتماعي.

تسجيل تاريخ الأسر الحاكمة والأنساب والعادات

ربطوا الإنسان بعناصر الطبيعة (الماء، النار، التراب، الخشب، المعدن) في الطب الصيني القديم.

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

الانثروبولوجيا في العصور الوسطى: قرنين 15/16

في أوروبا:

العصور الوسطى (المظلمة) تدهور الفكر العقلاني تعني انحسار أو ضعف استخدام العقل والمنطق في التفكير والتحليل، مقابل صعود الفكر العاطفي أو الغيبي أو الخرافي)

واديئت أية أفكار تخالف التعاليم المسيحية وما تطرحه الكنيسة من تفسيرات الكون والحياة الإنسانية.

ظهرت في هذه المرحلة محاولات عدة للكتابة عن بعض الشعوب الا انها اتسمت غالباً بالوصف التخيلي بعدية عن المشاهدة المباشرة على ارض الواقع مثل ما قام به إسيديور عن اعد موسوعة عن المعرفة و اشار فيها الى بعض تقاليد تلك الشعوب المجاورة لكن بطريقة وصفية عفوية تتسم بالسطحية والتحيز.

الفكر الانثروبولوجي عند العرب المسلمين

بدأت به ادر الحضارة العربية الإسلامية بالتكوين والازدهار وقد تضمنت الحضارة الآداب والأخلاق والفلسفة والمنطق كما كانت تأثيرات خاصة في الحياة السياسية والاجتماعية والعلاقات الدولية.

اهتم العرب و المسلمون بعلوم شتى وعلى راسها آداب الرحلات والجغرافيا والتاريخ وتكونت لديهم مدارس عدة في العديد من فروع ادب الرحلات المدرسة الجغرافية ومدرسة ادب الرحلات

ابن خلدون اسهاماته:

مسألة النشوء والارتقاء والتطور:

النشوء: يعني ظهور الكائنات الحية وتكوّنها عبر الزمن.

•الارتقاء: يقصد به تطوّر الكائنات من أشكال بسيطة إلى أشكال أكثر تعقيداً وكمالاً.

الارتقاء عند ابن خلدون يعني أن الكائنات تسير من البسيط إلى المعقد بشكل متدرج، وصولاً إلى الإنسان باعتباره أكمل الموجودات

التقسيم العضوي للكائنات الحية الى مراتب من بسيط الى المعقد ومن الاقدم الى الاحداث (التدرج الارتقائي للكائنات الحية)

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

الإنسان كائن اجتماعي:

الإنسان بطبيعته لا يعيش وحده، بل يحتاج إلى الآخرين في الغذاء والدفاع وغيرها من الإحتياجات .
(الأنثروبولوجيا الاجتماعية)

العمران البشري:

قدّم مفهوم "العمران" أي الاجتماع البشري وما ينشأ عنه من دولة، اقتصاد، ثقافة، علوم

العصبية القبلية

العصبية (التضامن الاجتماعي) هي القوة المحركة لقيام الدول والحضارات وسقوطها.
تأثير البيئة:

البيئة (المناخ، الجغرافيا) تؤثر على طباع الناس وعاداتهم وأنماط عيشهم

التغير الاجتماعي والحضاري:

المجتمعات تمر بدورات: النشوء → القوة → الازدهار → التدهور والانهيار

الإنسان والطبيعة:

الإنسان جزء من الطبيعة وسلسلة الكائنات الحية ، لكنه متميز بالعقل والثقافة.
يجمع بين الجانب البيولوجي والجانب الاجتماعي

ملاحح الأنثروبولوجيا في عصر النهضة

النزعة الإنسانية : انتقال الاهتمام من التفسيرات الدينية إلى الإنسان كقيمة مركزية في الفكر والمعرفة.

الاهتمام بالجسد الإنساني : بروز التشريح والفنون كوسيلة لفهم الإنسان بيولوجياً.

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

الكشوفات الجغرافية: الاحتكاك بشعوب جديدة أدى إلى وعي مبكر بالتنوع الثقافي والاختلاف الاجتماعي.

التكامل المعرفي: التقاء الفلسفة والفن والطب والرحلات في دراسة الإنسان.

ملاحم الأنثروبولوجيا في القرن العشرين

الاعتراف بها كعلم مستقل: تأسيس أقسام جامعية ومعاهد متخصصة.

المنهج الميداني: الاعتماد على الإثنوغرافيا والملاحظة بالمشاركة.

النسبية الثقافية: رفض مركزية الثقافة الأوروبية والاعتراف بتساوي الثقافات/

النسبية الثقافية: رفض فكرة أن هناك ثقافة "أعلى" وأخرى "أدنى". في القرن 19، كان كثير من المفكرين الأوروبيين يؤمنون بما يسمى النظرية التطورية

الأحادية هذه النظرية تقول إن كل الشعوب تمر بنفس المراحل: من "البدائية" → "الهمجية" → "الحضارة وبالتالي، وُصفت بعض الثقافات بأنها "متقدمة/أعلى"

(مثل أوروبا) وأخرى "متخلفة/أدنى" (مثل شعوب أفريقيا وأمريكا اللاتينية).

توسيع مجال الدراسة: من المجتمعات التقليدية إلى المجتمعات الحديثة والحضرية.

المحور الثالث: فروع وأقسام علم الانثروبولوجيا

الانثروبولوجيا الاجتماعية

فرع من فروع الانثروبولوجيا العامة تهتم بمجال محدد من مجالات العلوم الاجتماعية وهو دراسة النظم الاجتماعية ووظائف هذه النظم في إطار البناء الاجتماعي للمجتمع في البداية انصبّت الدراسات على المجتمعات البدائية ولذلك سادت تسمية هذا العلم ووصفه بأنه علم اجتماع المجتمعات البدائية.

ويهتم فرع الانثروبولوجيا الاجتماعية تحليل البناء الاجتماعي للمجتمعات الإنسانية وخاصة المجتمعات البدائية الذي يظهر فيها بوضوح تكامل ووحدة البناء الاجتماعي وهكذا يركز اهتمام هذا النوع بالقطاع الاجتماعي للثقافة ويميز بالدراسة المركزة التفصيلية للبناء الاجتماعي وتوضيح الترابط والتأثير المتبادل بين النظم الاجتماعية

▶ نماذج من بعض الاهتمامات للأنثروبولوجيا الاجتماعية:

▶ البناء الاجتماعي: المكانة الاجتماعية والدور الاجتماعي

▶ نظام القرابة

▶ نظام الزواج

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

أهداف الانثروبولوجيا الاجتماعية:

تحليل البناء الاجتماعي

فهم الأنماط والعلاقات الاجتماعية

تفسير السلوك الاجتماعي في سياقه الثقافي

دراسة المؤسسات الاجتماعية

ثانيا الانثروبولوجيا الثقافية:

أحد فروع علم الانثروبولوجيا حيث **ان الثقافة الإنسانية** في كل الأزمنة والامكنة هي **الموضوع الرئيسي** في الانثروبولوجيا الثقافية فهي تهتم بدراسة الناس وعاداتهم وتقاليدهم تحت ظروف ثقافية معينة والتطور الرئيسي لمراحل الثقافة

نشأة الانثروبولوجيا الثقافية

الفترة التكوينية للانثروبولوجيا الثقافية: تركزت في تلك الفترة جهودات تلاميذ العلامة بواز في القسم الأول من اتجاهه او نظريته وهي الدراسات التفصيلية لمجتمعات صغيرة لتحديد عناصر وتاريخ وتطور ثقافتها ونتج عن ذلك دراسات ميدانية كثيرة متعلقة بالقبائل الهندية الامريكية وكانت تلك القبائل في طريقها الى الانقراض.

فترة الازدهار: تميزت هذه الفترة بكثرة الأبحاث والمناقشات في الانثروبولوجيا الثقافية ويرجع ذلك الى نضوج العلم ووضوح مفاهيمه ومناهجه اخذت تتركز دراسات هذا العلم في أمريكا وأصبح معظم علمائه من الأمريكيين وازدهت هذه الفترة المدرسة التاريخية التي انشأها بواز لكن بعد ادخال بعض التعديلات في مبادئها وقدم مفهوم المنطقة الثقافية لإطار تحليل وتفسير المعطيات الثقافية.

العلامة سبير أولى أهمية قصوى للتاريخ حيث ربط نجاح الدراسات الانثروبولوجيا ثقافية بمدى الاستعانة بالتاريخ.

الفترة التوسعية: تميزت بإعتراف الجامعات الامريكية والأوروبية بالانثروبولوجيا الثقافية كعلم خاص في إطار الانثروبولوجيا العامة وخصصت لها فروع ومقررات دراسة في اقسام علم اجتماع في الجامعات.

الفترة المعاصرة: ظهور اتجاهات جديدة وانتشار الانثروبولوجيا الثقافية في الجامعات الامريكية والأوروبية وكذلك جامعات المجتمعات النامية بإفريقيا واسيا وأمريكا اللاتينية من بين هذه الاتجاهات **الاتجاه القومي**

الانثروبولوجيا البيولوجية

العلم الذي يهتم بأصل الانسان كنوع ينتمي الى الجنس بالإضافة الى ذلك فان هذه الانثروبولوجيا تهتم بالطبيعة واشكالية الحياة واسبابها المتحكمة فيها من دون اهمال التنوع البيولوجي لدى الكائنات الحية ودور الوراثة في تغيير سلوك الانسان ودور المحيط كذلك في إعطاء الشكل العام لحياة الانسان

كما عرفت بالعلم الذي يدرس السمات الفيزيائية للإنسان أي انها دراسة الانسان العضوي في نشأته الأولى وتطوره عن الرئيسيات (الرئيسيات مجموعة من الحيوانات التي تشترك في صفات جسمية وعقلية وسلوكية متقاربة، ومنها الإنسان، والقروء، والقردة العليا مثل الشمبانزي والغوريلا) الإنسان نفسه يُعدّ أحد أنواع الرئيسيات، لكنه الأكثر تطورًا من حيث العقل واللغة والثقافة)

الانثروبولوجيا الطبيعية تهتم ب:

الانسان العاقل لم يأت دفعة واحدة على الشكل الحالي التي يتصف به اليوم بل عرف العديد من المراحل

تعتمد على الحتمية التطورية

- يتخذ الاجناس والسلالات البشرية موضوعا لها
- تركز على دور الوراثة في تغيير سلوك الانسان

فروعها:

► فرع الحفريات البشرية

يدرس الجنس البشري منذ نشأته ومن ثم مراحلها الأولية وتطوره من خلال ما تدل عليه الحفريات والاثار المكتشفة تهتم بالنوع البشري واتجاهات تطوره.

► فروع الاجناس البشرية او الاجسام البشرية

يدرس الصفات العضوية للإنسان البدائي المنقرض والانسان الحالي من حيث الملامح الأساسية والسمات العضوية العامة

الانثروبولوجيا اللغوية:

تمثل اللغة عنصر أساسي في البنية الثقافية كما ينظر للغة بكونها مفتاحا للثقافة ككل فالثقافة في كل مظاهرها بارة ن لغة واللغة ليست ظاهرة بسيطة بل ظاهرة اجتماعية مكتسبة لها دور جوهري في حفظ التراث الإنساني

الأنثروبولوجيا اللغوية هي العلم الذي يدرس اللغة في سياقها الاجتماعي والثقافي، أي كيف يستخدم الناس اللغة للتعبير عن ثقافتهم، وهويتهم، وعلاقاتهم داخل المجتمع.

► موضوعها:

- كيف تعكس اللغة القيم والعادات والتقاليد.
- كيف تختلف اللغات بين المجتمعات والثقافات.
- كيف تؤثر اللغة على التفكير والسلوك الإنساني.
- دراسة نشأة اللغات وتطورها عبر الزمن

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

▶ الأنثروبولوجيا الرقمية:

- ▶ الأنثروبولوجيا الرقمية هي فرع حديث من فروع الأنثروبولوجيا يدرس العلاقات والتفاعلات الإنسانية داخل الفضاءات الرقمية مثل الإنترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي، والألعاب الإلكترونية، والمنصات الافتراضية

هي دراسة الإنسان في العالم الرقمي، أي كيف يتفاعل ويتواصل ويكون هويته وثقافته في البيئات الافتراضية

▶ موضوعها الأساسي

▶ تهتم الأنثروبولوجيا الرقمية بدراسة:

▶ السلوك الإنساني في الفضاء الرقمي كيف يتحدث الناس ويتفاعلون عبر الإنترنت

▶ الثقافة الرقمية مثل، الرموز التعبيرية، المجتمعات الافتراضية

▶ الهوية الرقمية : كيف يعبر الأفراد عن أنفسهم في الإنترنت مقارنة بالواقع

▶ التأثير التكنولوجي على القيم والعلاقات الاجتماعية

المحور الرابع: علاقة الانثروبولوجيا بالعلوم الأخرى

المفاهيم المشابهة:

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

▶ الإثنوغرافيا:

تكون من مقطعين الأول: **إثنو**: بمعنى جنس او شعب/ الثاني: **غرافي**: وصف (وصف الثقافات وحياة الشعوب)

وتعرف بانها الدراسة الوصفية المقارنة للمجتمعات وثقافات الانسان القائمة بالفعل، كما تعنى الدراسة الوصفية لاسلوب الحياة ومجموعة من التقاليد والعادات والقيم والأدوات والفنون لدى جماعة معينة او مجتمع معين خلال فترة زمنية محددة.

▶ الاثنولوجيا:

مكونة من مقطعين **الاثنو**: شعب او الجماعات البشرية/ **لوجيا**: علم او دراسة

يتهم بدراسة ثقافات الشعوب تقوم على المقارنة بين الجماعات المختلفة لفهم ما الذي يجعل كل ثقافة مميزة وما هي العناصر المشتركة بين الافراد والمجتمعات

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

علاقة الانثروبولوجيا لعلم الاجتماع

يعد علم الاجتماع من اهم العلوم الاجتماعية والإنسانية لذلك يعرف بأنه العلم الذي يدرس الحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها ويتحرى أسباب الحوادث الاجتماعية وقوانين تطورها.

وإذا كان علم الاجتماع من اهم العلوم الاج والان فان الانثروبولوجيا بدورها كذلك عمدة هذه العلوم بل أهمها لما لها من غايات واهداف تسعى الى الوصول اليها من خلال الدراسة الشاملة والمعمقة للإنسان ولنظمه الاجتماعية وإنجازاته الثقافية والحضارية.

وهكذا نجد ان ثمة صلة من نوع ما بين علم الاج والانثروبولوجيا بالنظر الى ان كلا منهما يدرس الانسان وهو الموضوع المشترك كما ان الانثروبولوجيا يمكن ان نطلق عليها اسم علم الاجتماع المقارن على الرغم من انها تهتم بالجانب الحضاري للإنسان بينما تقترب دراسة علم الاجتماع من الانثروبولوجيا الاجتماعية .

فعلم الاجتماع يركز في دراسته على المشكلات الاجتماعية في المجتمع الواحد كما يدرس النظم الاجتماعية والحراك الاجتماعي والطبقات الاج في المجتمع عكس الانثروبولوجيا التي لا تركز على المشكلات الاج وتهتم خاصة بالمجتمعات البدائية والمنقرضة مع الملاحظة ان اليوم أصبحت تركز في الغالب على التقاليد والعادات والنظم والعلاقات بين الناس والأنماط السلوكية المختلفة التي يمارسها شعب ما او امة معينة.

علاقتها بعلم النفس

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

يعرف علم النفس بأنه العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الفردي

كلاهما يدرس الانسان، لكن من زوايا مختلفة.

ولفهم الثقافة لجا علماء الانثروبولوجين الى **التأويل** بمعنى محاولة فهمها بالاستعانة بعلوم أخرى مغايرة مثل التاريخ او علم النفس لذلك اتجه علماء الانثروبولوجيا الى الاستعانة بعلم النفس من اجل فهم الظواهر الثقافية.

وعليه فقد أثمر التعاون بين الانثروبولوجيا علم النفس في ظهور فرع علمي جديد اطلق عليه **الثقافة والشخصية** ويتبنى هذا الاتجاه الباحثون الأوائل مثلا سابير الذي وضح لكي يفهم الباحث **الثقافة** يتعين عليه احذ خصائص تنظيم الشخصية وتكوينها

علاقته بعلم الآثار

يعد علم الآثار علما حديثا نسبيا يدرس مجتمعات و ثقافات ما قبل التاريخ. الاركيولوجيا هي دراسة الماضي او دراسة الانسان في عهوده القديمة وهي تركز على الجانب المادي من ثقافة الانسان.

ان أهمية علم الآثار بالنسبة لعالم الانثروبولوجيا أهمية قصوى نظرا لما يقدمه هذا العلم من إجابات وشواهد حية عن حياة ومنتوجات الانسان ما قبل التاريخ فبفضل هذه الآثار والبقايا

يمكن للأنثروبولوجيا اعادة بناء النمط الحياتي والظروف التي كان يحيا في ظلها الانسان

ويبدأ الانثروبولوجيا عمله من حيث ينتهي الأركيولوجي فالانثروبولوجي يبحث ويصف ويفسر الثقافات المتنوعة التي اكتشف عالم الآثار مثل المخلفات والبقايا... الخ

الهدف المشترك: فهم الانسان عبر الزمن

التاريخ يدرس الاحداث الماضية وتطور المجتمعات

الانثروبولوجيا تدرس الانسان وثقافته وسلوكه وبنيته سواء في الماضي او الحاضر

كلاهما يبحثان عن مسار تطور الانسان والمجتمعات

وعليه تقوم العلاقة بين الانثروبولوجيا وعلم التاريخ على تكامل واضح في دراسة الانسان عبر الزمن فبينما يهتم التاريخ

بتسجيل الاحداث والتحويلات الكبرى اعتمادا على الوثائق والمصادر المكتوبة والمسجلة تسعى الانثروبولوجيا الى فهم

الانسان وثقافته وسلوكه من خلال دراسة البنى الاجتماعية والرموز والعادات اذ يمنح التاريخ اطارا زمنيا للأشكال الثقافية

التي تبحث فيها الانثروبولوجيا ومن خلال الجمع بين المعطيات التاريخية والتحليل الانثروبولوجي يصبح بإمكان تكوين

صورة اشمل عن تطور المجتمعات الإنسانية

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

علاقتها بعلم اللغة:



ترتبط الانثروبولوجيا بعلم اللغويات ارتباطا وثيقا لان كلا منهما يهتم بدراسة الانسان لكن من زاويتين مختلفتين.

يهتم علم اللغويات بتحليل اللغة في زمن معين ويدرس النظم الصوتية وقواعد اللغة والمفردات وفي هذا يعتمد علم اللغة على اللغة الكلامية كما يهتم بالجانب التاريخي والمقارن للغة حيث يدري العلاقات التاريخية بين اللغات التي يمكن متابعة تاريخها عن طريق وثائق مكتوبة.

وتعد اللغة احد العناصر الثقافية بالنسبة للإنسان والمجتمع معا وهي التي تميزه عن باقي المخلوقات الأخرى.

توجد علاقة تعاونية بين عالم اللغة والانثروبولوجيا الثقافي لان الانثروبولوجيا يتوجب عليه ان يدرس لغة المجتمع الذي يبحته ولا يتم ذلك الا عن طريق دراسة مبادئ علم اللغويات

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

النظريات الكبرى في علم الانثروبولوجيا

النظرية التطورية: التطورية الاجتماعية

تعود جذور التيار التطوري في الانثروبولوجيا الى القرن التاسع عشر حيث تأثر بشكل كبير بأفكار تشارلز داروين حول التطور البيولوجي يعتبر كتاب اصل الأنواع 1859 نقطة تحول في فهم كيفية تطور الكائنات الحية بما في ذلك البشر قد ساهمت هذه الأفكار في تشكيل الأساس التطوري للتيار التطوري في الانثروبولوجيا.
وان عملية التطور تشمل ما يلي :

ان جميع اشكال الحياة تتغير وتنتج اشكال جديدة باستمرار (التوالد)

بعض هذه الاشكال أكثر ملائمة مع الظروف البيئية من غيرها (التنازع عن البقاء)

ان اشكال الأكثر ملائمة للبقاء والحياة تبقى وتستمر اما الأخرى فيقضى عليها (البقاء للأصلح)

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

يستند هذا التيار الى فكرة ان جميع المجتمعات تتبع **نمطا خطيا من التطور** حيث تبدأ من شكل بدائي ثم ينتقل الى اشكال اكثر تعقيدا **(هناك نمطا موحدا للتطور الثقافي يمكن تطبيقه على جميع المجتمعات)**

ويعتبر **لويس مورغان** اول من قسم المجتمع ثلاثة مراحل وينطلق من النظرية التطورية

مرحلة التوحش او الهمجية التي يصنفها الى (مرحلة توحش دنيا والوسطى وعليا هي مرحلة الطفولة الإنسانية الشبيهة بالحياة الحيوانية).

من مرحلة التوحش الى البربرية انتقل فيها الانسان الى ابداعات جديدة في الإنتاج والتصنيع وتشكيل الجماعات الاجتماعية (دنيا صناعة الفخار ووسطى صناعة الآلات والأدوات المعدنية وعليا هندسة معمارية واستصلاح الأراضي).

واخر مرحلة المرحلة الحضارية حيث أصبحت المجتمعات الإنسانية اكثر تقدم وتطورا في مختلف المجالات و القطاعات

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

النظرة الخطية للتطور الثقافي

التمركز الإثني (Ethnocentrism)

وضعت المجتمعات الغربية في قمة "سلم التطور"، مما يعكس رؤية استعلائية تجاه الشعوب غير الغربية

غياب العمل الميداني

معظم رواد التطورية بنوا استنتاجاتهم على تقارير الرحالة والمستكشفين وليس على بحوث ميدانية منهجية

النظرية الانتشارية

هو رد فعل مناهض لأفكار التطورية برز لتفسير عمليات التغير الحضاري لتاريخ الانسان حيث افترض المناهضون للتطور ان الاتصال بين الشعوب المختلفة ينتج عنه

بالضرورة احتكاكا ثقافيا وعملية انتشار لبعض او كل السمات الحضارية لمختلف الشعوب في اطار عملية تطورية وهو ما ركز عليه رائد المدرسة الجغرافية الألمانية فريدريك

راتزال حول أهمية الاتصالات والعلاقات الحضارية بين الشعوب ودورها في النمو الحضاري.

تتلخص مدارس هذا الاتجاه في ثلاث مدارس: المدرسة البريطانية: عرفت بأحادية المنشأ، اصل الثقافات هو الثقافة المصرية القديمة / والألمانية

والنمساوية: فكرة تعددية المنشأ، وجود مراكز متعددة لنشأة السمات الثقافية / والأمريكية: جمعت بين المدرستين والتي اكدت على نشأة الثقافة من

مركز جغرافي واحد ولكنها شملت مراكز متعددة وموازية لها وأصبحت تتمتع بالقدرة على انتاج اشكال ثقافية مختلفة.

الانتقادات

- المبالغة في دور الانتقال الثقافي على حساب الابتكار الداخلي للمجتمعات.
- إهمال العوامل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تؤثر في التغير الثقافي.
- الاعتماد على تخمينات تاريخية دون أدلة ميدانية أو وثائقية كافية.

الاتجاه البنائي الوظيفي:

ظهر لدراسة الثقافات الإنسانية مع ظهور الانتشار الثقافي في كل من أمريكا وأوروبا كرد فعل عنيف إزاء النزعة التطورية هدفها الكشف عن العلاقات بين الظواهر لتحقيق وظائفها يبحث في كيفية حدوث التغير وأسبابه تحول التركيز من التطور والانتشار الى الدور او الوظيفية التي تؤديها العناصر الثقافية في علاقتها ببعضها البعض. وبدل التركيز على أصل الظواهر وكيف "تطورت" أو "انتشرت" كما فعلت المدارس التطورية والانتشارية، فإن الوظيفية تركز على كيفية عمل الظاهرة والدور الذي تؤديه ضمن بنية المجتمع. لذلك تهتم بفهم كيف يحدث التغير الاجتماعي، وما هي أسبابه، وكيف تتفاعل العناصر الثقافية فيما بينها لنتج ذلك التغير أو تمنع حدوثه

1. البنائية (البنية):

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

المجتمع يتكوّن من بنى ثابتة نسبياً مثل: الأسرة، القرابة، الاقتصاد، السلطة، الدين...
هذه البنى تحدد العلاقات بين الأفراد، وتشكل الإطار الذي يعيشون داخله.

2. الوظيفية:

كل بنية اجتماعية تؤدي وظيفة محددة تساهم في استقرار المجتمع واستمرارية النظام الاجتماعي.

إذن، البنائية الوظيفية = دراسة المجتمع كبنية متماسكة تعمل وظائف للحفاظ على التوازن

من اهم رواده مالينوفسكي راد كليف براون وآخرون ممن درسوا البناء والوظيفة داخل نسق متكامل يعمل على تحقيق

التوازن الاجتماعي

المبدأ الأساسي في الاتجاه الوظيفي يتمثل في كونه لا يهتم بالبحث عن أصل الثقافة وكيف تنتشر الثقافات ولا غيرها من الموضوعات التي سيبحثها وإنما يهتم بدراسة ما يسمى بديناميات الثقافة أي كيف تعمل الأجزاء المختلفة التي تكون في مجموعها ثقافة ما فهو يبحث في الوظائف التي تؤديها النظم المختلفة داخل ثقافة واحدة ويبين الوظائف التي تقوم بها السمات الثقافية ويدرس صلي هذه السمات ببعضها ببعض وكيف تقوم كل منها بوظائفها.

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

الانتقادات

تركز على الثبات والاستقرار أكثر من التغير، مما يجعلها غير قادرة على تفسير التحولات الاجتماعية العميقة.
تقلل من دور الفاعل الاجتماعي، إذ ترى أن الأفراد يخضعون للبنى والوظائف بدل أن يكونوا فاعلين مؤثرين
عجزها عن تفسير التغيرات السريعة مثل العولمة، التحولات الرقمية، الحركات الاجتماعية.

النظرية البنوية:

نظرية تحليل الظواهر الاجتماعية من خلال الخصائص الثابتة في بنائها النظمي وتفسير علاقات البنيات المشكلة لها سواء كانت علاقات هذه البنيات في صورة احتكاك أو انسجام.

البنية: مجموعة من العناصر الثابتة المنسجمة والمتجانسة فيما بينها إذا حدث تغير في عناصرها كان الخلل في مجموع البنية مثال جسم الانسان هو بنية تتكون من عناصر أي أعضاء كالقلب العين الرئة فاذا حدث خلل في أحدها اختلت البنية في مجموعها.

د. خميس حياة
جامعة جيجل محاضرات
موجهة الى طلبة سنة أولى
علوم إجتماعية

البنوية هي تيار أنثروبولوجي يركز على دراسة الثقافة والمجتمع كنظام مترابط، وليس كمجموعة من الظواهر المنفصلة. هدفها فهم النسق الداخلي للعناصر الثقافية وكيف تحدد العلاقات بين الأفراد والمجتمع.

► مبادئ هذا الاتجاه :

الثقافة نظام من الرموز:

كل ثقافة تُفهم كنظام متكامل من الرموز والمعاني، مثل الأساطير، الطقوس، اللغة، والعادات، وكل عنصر فيها مرتبط بالآخر وفق قوانين محددة.

المبدأ: كل ثقافة عبارة عن شبكة مترابطة من الرموز والمعاني.

مثال: الطقوس الدينية مثل صلاة الجمعة في الإسلام ليست مجرد فعل فردي، بل ترمز إلى الوحدة الاجتماعية والانتماء للجماعة، وهي مرتبطة بمواعيد العبادة، الأماكن، واللغة المستخدمة

لبنية العقلية المشتركة:

لدى البشر "بنية عقلية" مشتركة توجه التفكير والتصرفات، بحيث تتكرر أنماط معينة في الثقافات المختلفة رغم اختلاف السياقات.

التركيز على العلاقات بين العناصر:

البنويون لا يدرسون العناصر منفردة، بل يبحثون عن العلاقات والأنماط الداخلية بينها، أي كيف تتكامل الرموز لتشكّل نظامًا معينًا.

المحور السادس مناهج وتقنيات البحث الانثروبوجي

المنهج التاريخي: ►

المنهج التاريخي يُعد أحد أهم المناهج البحثية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث يتيح دراسة الظواهر البشرية عبر الزمن، وفهم تطور المجتمعات والثقافات والأفكار. يعتمد هذا المنهج على دراسة الأحداث الماضية، وتحليل أسبابها، وتفسير تأثيرها على الحاضر، مما يساهم في استشراف المستقبل وفهم المسارات التطورية للمجتمعات.

في سياق الأنثروبولوجيا، يصبح المنهج التاريخي أداة أساسية لفهم البنى الثقافية والاجتماعية وكيفية تشكلها عبر الزمن، بما يربط بين الماضي والحاضر في دراسة الإنسان ومجتمع

مراحله:

-اختبار موضوع البحث وتحديد/جمع البيانات والمعلومات المادة التاريخية/ نقد المادة التاريخية أو مصادر المعلومات

صياغة الفروض والتحقق منها/ تفسير وتعليل الحوادث التاريخية/ كتابة تقرير البحث

د. خميس حياة

جامعة جيجل محاضرات موجهة الى

طلبة سنة أولى علوم إجتماعية

المنهج المقارن

تعريف المنهج المقارن: تلك الخطوات التي يتبعها الباحث في مقارنته للظواهر محل البحث والدراسة بقصد معرفة العناصر التي تتحكم في أوجه التشابه وعُرف الطريقة بقصد الوصول إلى أري محدد يتعلق بوضع الظاهرة في والاختلاف في تلك الظواهر.

الأهداف الأساسية: فهم العلاقات بين المجتمعات والثقافات المختلفة/ تحليل العوامل المؤثرة في تطور الممارسات والعادات/ الكشف عن القواعد أو الأنماط المشتركة بين المجتمعات

خطواته

تحديد موضوع الدراسة أو الحادثة أو الظاهرة محل المقارنة/ جمع المادة العلمية الكافية واللازمة إجراء المقارنة/ صياغة فرضيات الدراسة/اختيار عينات المقارنة وأدوات البحث العلمي المناسبة لها/ تحديد مستويات المقارنة المنهجية بدأ بالمرحلة التحليلية للظواهر محل المقارنة باستخراج أوجه التشابه والاختلاف وصولاً إلى المرحلة التركيبية/ استخلاص نتائج المقارنة المنهجية وتنظيمها وتركيبه/ كتابة التقرير النهائي

المنهج الإثنوغرافي

يعرف منهج وصف الواقع، واستنتاج الدلائل والبراهين من المشاهدة الفعلية للظاهرة المدروسة، حيث يتطلب هذا المنهج من الباحث المعاشة الفعلية للميدان أو حقل موضع الدراسة، فالمنهج الإثنوغرافي بدوره يسعى إلى جمع المعلومات بالاعتماد على تقنيات مختلفة أو مزدوجة كالملاحظة بالمشاركة والمقابلة.

مميزات المنهج الإثنوغرافي

يهدف إلى فهم السلوك الإنساني دون تحكم مقصود أو غير مقصود.

يقوم على دراسة حالة واحدة لمجتمع صغير أو جماعة معينة.

يتم في مواقف طبيعية ودراسة السلوك في سياقه الطبيعي.

يعتمد على الملاحظة المباشرة للباحث

وتتصف البحوث الإثنوغرافية بأنها بحوث كيفية، يتم تطبيقها أو اعتمادها في سبيل الحصول فهم معمق ومفصل للأسباب والمعتقدات والدوافع، ووصف شمولي للظاهرة المبحوثة

التقنيات البحث الانثروبولوجي

الملاحظة:

أداة الملاحظة تعرف على أنها أكثر التقنيات صعوبة لأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته عن الكشف عن تفاصيل الظواهر، وتحليل العلاقات التي توجد بين عناصرها ومكوناتها، وأنماط السلوك الاجتماعي المراد دراستها التي لا يمكن فهمها إلا من خلال ملاحظتها ومتابعتها بطريقة دقيقة وعلمية ومنظمة

القواعد الأساسية للملاحظة بالمشاركة

- تتطلب الملاحظة بالمشاركة قدرات معرفية ومنهجية لا تتاح لكل من يرغب في القيام بها مما يتطلب حداً أدنى من المعارف أهمها دراسة من قسمين تشمل دراسة متخصصة ونظرية في الأنثروبولوجيا بصورة خاصة وعلم الاجتماع بصورة عامة.
- معاشية الباحث لعينته مدة لا تقل عن ستة أشهر وقد تزيد حسب الدراسة.
- مشاركة الباحث للعينة في مختلف نشاطاتها وجوانب حياتها.
- معرفة اللغة الأصلية للعينة لان الترجمة من جهة مضللة، ومن جهة ثانية تساهم المعرفة باللغة على الفهم الدقيق.

المقابلة:

هي حوار علمي أكاديمي قائم بين الباحث والمبحوث بغرض جمع البيانات والحقائق التي تمكن الباحث من إدراك العلاقات القائمة بين متغيرات البحث، فالمقابلات بمختلف أشكالها هي واحدة من أكثر الأساليب شيوعاً في دراسة توجهات وأفكار وآراء الأفراد وفهم تصوراتهم للحياة، ولعل من أسباب المهمة لشيوعها وشعبيتها هو أنها فعالة للغاية في إعطاء الوجه الإنساني لمشاكل البحث والمبحوث في الحياة، بالإضافة إلى ذلك يمكن أن يكون إجراء المقابلات والمشاركة فيها تجربة مجزية ومفيدة بالنسبة للمشاركين، فالمقابلة توفر فرصة للمشاركين فيها للتعبير عن أنفسهم بطريقة نادراً ما توفر لهم الحياة العادية.

أنواع المقابلة : المقابلة الموجهة أو مقتنة/ المقابلة الغير موجهة أو المفتوحة